

## الوافي في الوفيات

أبو عبد الله الدينوري .

الحسين بن إبراهيم الدينوري أبو عبد الله البغدادي . سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه وكانت له أصول وكان شيخاً صالحاً صدوقاً .

سمع الشريفين : أبا نصر محمد وأبا الفوارس طراداً ابني محمد بن علي الزينبي وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري وجماعة . وروى عنه أبو الكرم عبد السلام بن أحمد بن صبوخا المقرئ .

قال محب الدين بن النجار : ولم يحدثنا عنه سواه .

وتوفي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

شرف الدين الإربلي اللغوي .

الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف الإمام شرف الدين أبو عبد الله الهذباني الإربلي الشافعي اللغوي .

ولد سنة ثمان وستين بإربل وتوفي بدمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

قدم الشام وسمع من الخشوعي وحنبل وعبد اللطيف بن أبي سعد وابن طبرزد وابن الزنف والكندي وطائفة ورجل وهو كهل . وسمع من أبي علي بن الجواليقي والفتح بن عبد السلام والداهري .

وعني عناية وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبي والخطب النباتية والمقامات الحريرية وكان يعرفها ويحل مشكلها ويقرئها . وتخرج به جماعة من الفضلاء . وكان ديناً ثقة .

وروى عنه الدمياطي والخطيب شرف الدين ومحمد بن الزراد وعبد الرحيم ابن قاسم المؤذن وأبو الحسين اليونيني وأخوه قطب الدين وأبو علي بن الجلال وشيخنا شهاب الدين أبو الثناء محمود - وروى لي عنه : المقامات وديوان المتنبي وجماعةٌ آخر .

ذو اللسانين النطنزي .

الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله النطنزي الإصبهاني النحوي الملقب بذي اللسانين من كبار أئمة العربية توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

من شعره : من الكامل .

العز مخصوصٌ به العلماء ... ما للأنام سواهم ما شاءوا .

إن الأكابر يحكمون على الورى ... وعلى الأكابر يحكم العلماء .

ومنه في مقص : من الكامل .

ما عاملٌ يحكي إذا استعملته ... وأعانه خمسٌ بهن يدور .  
صقراً يصيد أهلةً يلمعن من ... أعلى بدورٍ تحتهن بحور .  
وكتب إلى أبي المطهر المعدائي الفقيه وقد عاد من الحج رسالةً لا تستحيل كل كلمة أو  
كلمتين عند القراءة بالعكس وهي : يا باب الإمام غمام الآلاء آمنا غانما أضاءت إضاءة الصلاة  
وجوهنا أنه برٌ مربٌ تاريخ خيرات ملاء علم ملاء حلم لا زال إماماً أدباً عابداً نازح  
الأحزان نامي الإيمان .

وقال فيه نظماً والثاني كل كلمتين تقرأ مقلوباً : من الوافر .  
لسيدنا الإمام أبي المطهر ... فضائل أربعٌ كالزهر تزهـر .  
ضياءٌ فائضٌ رأيٌ عيارٌ ... عطاءٌ ساطعٌ رهطٌ مطهر .  
وكتب إلى أبي المطهر أيضاً : " أحصف فصحاء الوقت قولاً بارع الإعراب نامي الإيمان حامدٌ  
ماحٍ لزلل وللخلل وللعلل وهو أجل ملجأ لكل آنٍ وناءٍ أقوى وقاءٍ لا زال أمراً صارماً " .

وقال من الأبيات المفردة : من الرمل .  
أسوأ الأمة حالاً رجلٌ ... عالمٌ يقضي عليه جاهل .  
وقال : من البسيط .  
مال البخيل أسيرٌ تحت خاتمه ... وليس يطلق إلا عند ماتمه .  
وقال من مطلع قصيدة : من الكامل .  
طرفي لفرقة ذات طرفٍ أكحل ... يجري دماً فكأن طرفي أكحلي .  
وقال : من المتقارب .  
ألم تر أني أزور الوز ... ير أمدحه ثم استغفر .  
وأثني عليه ويثني علي ... وكلٌ بصاحبه يسخر .  
وقال : من البسيط .  
وافى المشيب فطرفي دامعٌ دام ... وبان صبري فقلبي هائمٌ حام .  
وابيض من دمعي المحمر ناصيتي ... واسود من شعري المبيض أيامي .  
وقال : من الكامل .  
بأبي فمٌ شهد الضمير له ... قبل المذاقة أنه عذب .  
كشهادةٍ خالصةٍ ... قبل العيان بأنه الرب .  
وقال : من الوافر .

أيا لهفي على عهد التصابي ... إذ الرشأ الرشيق لنا عشيق .  
ونقل شرابنا عصٌ وريقٌ ... وغصن شبابنا غضٌ وريق .

وقال : من مخلص البسيط .

جواب ما استفهموا بفاء ... يكون نصيباً بلا امتراء .

كالأمر والنهي والتمني ... والعرض والجحد والدعاء .

الحسين بن أحمد الكوكبي